



الأربعون

حديثاً في دلائل النبوة

جمع وإعداد

طاهر بن نجم الدين بن نصر المَحَسبي



((١٠))

الأربعون

حديثاً في دلائل النبوة

جمع وإعداد

طاهر بن نجم الدين بن نصر المَحَبِّي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد:

فإنَّ مِنْ أَعْظَمِ آيَاتِ النُّبُوَّةِ مَا يُؤْتِيهِ اللهُ أَنْبِيَاءَهُ مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ الَّتِي يَعْجُزُ عَنْ فَعْلِهَا سَائِرُ النَّاسِ، وَتَمَكِّنُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْخَوَارِقِ إِنَّمَا هُوَ بِتَكْرِيمٍ وَتَأْيِيدٍ مِنَ اللهِ، وَهُوَ دَلِيلٌ رِضَا اللهُ وَتَأْيِيدِهِ لِهَذَا الَّذِي أَكْرَمَهُ اللهُ بِالنُّبُوَّةِ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُؤَيِّدَ اللهُ بِعَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ مَنْ يَدَّعِي الْكُذْبَ عَلَيْهِ وَيُضِلُّ النَّاسَ بِاسْمِهِ.

ومن هذه المعجزات التي أوتيتها الأنبياء والمرسلون؛ حبس الله الشمس عن الغروب لنبيه يوشع بن نون، قال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «غزا نبي من الأنبياء.. فأدنى للقرية حين صلاة العصر أو قريباً من ذلك، فقال للشمس: أنت مأمورة، وأنا مأمور، اللهم احبسها عليّ شيئاً، فحبست عليه حتى فتح الله عليه».

رواه البخاري (٣١٢٤)، ومسلم (١٧٤٧).





لقد خرق الله سنته في جريان الشمس إكراماً لنبي الله يوشع،
واستجابة لدعائه لله.

وبمثله أيد الله موسى عليه السلام، فقد شقَّ الله له البحر لما ضربه
بعصاه، فصار طرقاتاً ممهدة يمشي بنو إسرائيل عليها في دعة وسكينة.
وبمثله أيضاً أيد الله نبيه وخاتم رسله، فصنع الله بيديه باهر المعجزات.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى -:

«كان يأتيهم بالآيات الدالة على نبوته - ﷺ - ومعجزاته تزيد على
ألف معجزة».

الجواب الصحيح (١ / ٣٩٩).

وقال العلامة ابن القيم - رحمه الله تعالى - بعد أن ذكر معجزات
موسى وعيسى عليهما السلام:

«وإذا كان هذا شأن معجزات هذين الرسولين، مع بُعد العهد وتشتت
شمل أمتيهما في الأرض، وانقطاع معجزاتهما، فما الظن بنبوة محمد -
ﷺ - ومعجزاته وآياته تزيد على الألف والعهد بها قريب، وناقلوها
أصدقُ الخلق وأبرُّهم، ونقلها ثابت بالتواتر قرناً بعد قرن؟».

إغاثة اللفهان (٢ / ٣٤٧).





لقد أيد الله نبيه محمداً - ﷺ - بالمعجزات الدالة على نبوته، ورأى مشركو مكة الكثير منها، لكنهم لم يؤمنوا، ولم يدعنوا للحق، بل طلبوا على سبيل العناد والاستكبار المزيد.

فالنَّاظِرُ في معجزاتِ النَّبِيِّ ﷺ المتواترة وما اتَّصفتُ به مِنَ الظُّهورِ والضَّخامةِ؛ لا يتطرَّقُ إليه أدنى شكٍّ أَنَّهُ مرسلٌ مِنَ الله تعالى ربِّ العالمين.

إنَّ اجتماعَ الدَّلَائِلِ معَ بعضها لا يمكنُ أن يجعله الله تعالى - وهو الحكيمُ العدلُ - في شخصٍ واحدٍ مدَّعٍ للنُّبُوَّةِ، فمدَّعي النُّبُوَّةِ يدَّعي أَنَّ الله بعثه، فهو إمَّا في أسفلِ دركاتِ السَّفهِ والكذبِ والسوءِ؛ أو في أعلى درجاتِ الصِّدقِ والكمالِ الأخلاقيِّ، فالتَّفريقُ بين هذينِ المتناقضينِ مِنْ أيسرِ الأمورِ، فكونُ النَّبِيِّ ﷺ في قَمَّةِ الكمالِ الأخلاقيِّ معَ التنوُّعِ في الدَّلالةِ على صدقِ نبوِّته؛ فلا يمكنُ أن يجتمعَ ذلك كله في شخصٍ ويكونَ كاذبًا ثمَّ يمدَّه أيضًا بالمعجزاتِ التي تدلُّ على صدقه في دعواه.





لذلك؛ فالإيمانُ بنبوته ﷺ ليس قضيةً تسليميةً محضةً، ولا عبارةً
عن مشاعرٍ نفسيةٍ روحيةٍ، وليس تقليدَ بشريٍّ قاصرٍ، وإنما هو
قضيةٌ تصديقيةٌ برهانيةٌ إيمانيةٌ، تقومُ على أسسٍ عقليةٍ مثبتةٍ، وبراهينَ
استدلاليةٍ يقينيةٍ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتب /

طاهر بن نجم الدين بن نصر بن صالح المحسي.
في المملكة العربية السعودية - مدينة الرياض
ليلة الإثنين / ١٩ / ٤ / ١٤٤٤ هـ.





الحديث الأول

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني عند الله مكتوبٌ بخاتم النبیین وإنَّ آدمَ لمُنجدٌ في طينته وسأخبركم بأوّل ذلك: دعوةُ أبي إبراهيمَ وبشارةُ عيسى ورؤيا أمِّي الّتي رأَتْ حينَ وضعتني أَنّه خرجَ منها نورٌ أضاءتْ لها منه قصورُ الشّام». أخرجَه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٠٤)، وصححه الألباني.





الحديث الثاني

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمَّهِ، يَعْنِي ظُئْرَهُ، فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُتَّعِعُ اللَّوْنِ، قَالَ أَنَسٌ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمَخِيطِ فِي صَدْرِهِ».

أخرجه الإمام مسلم (١٦٢).





الحديث الثالث

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ».
أخرجه الإمام مسلم (٢٢٧٧).



الحديث الرابع

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: «خرج أبو طالبٍ إلى الشام وخرج معه النبي ﷺ في أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الرَّاهِبِ هبطوا فحلُّوا رحالهم، فخرج إليهم الرَّاهِبُ وكانوا قبل ذلك يمرُّون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفتُ». قال: «فهم يحلُّون رحالهم، فجعل يتخلَّلهم الرَّاهِبُ حتَّى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ، فقال: هذا سيِّد العالمين، هذا رسول ربِّ العالمين، يبعثه الله رحمةً للعالمين»، فقال له أشياخ من قريش: ما علمك، فقال: إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق حجرٌ ولا شجرٌ إلَّا خرَّ ساجدًا ولا يسجدان إلَّا لنبِيٍّ، وإنِّي أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل الثُّفاحة، ثم رجع فصنع لهم طعامًا، فلما أتاهم به فكان هو في رعية الإبل، فقال: أرسلوا إليه، فأقبل وعليه غمامةٌ تظلهُ، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه، فقال: انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه، قال: فبينما هو قائم عليهم وهو





يناشدُهم أن لا يذهبوا به إلى الروم، فإنَّ الرومَ إن رأوه عرفوه بالصِّفةِ فيقتلونه، فالتفت فإذا بسبعةٍ قد أقبلوا من الرومِ فاستقبلهم، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا، إنَّ هذا النَّبيَّ خارجٌ في هذا الشَّهرِ، فلم يبقَ طريقٌ إلَّا بعثَ إليه بأناسٍ وإنَّا قد أُخبرنا خبره بطريقك هذا، قال: أفرايتُم أمرًا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحدٌ من النَّاسِ ردّه؟ قالوا: لا، قال: فبايعوه وأقاموا معه قال: أنشدكم بالله أيُّكم وليه؟ قالوا: أبو طالب، فلم يزل يناشده حتَّى ردّه أبو طالبٍ وبعثَ معه أبو بكرٍ بلالًا وزوَّده الرَّاهبُ من الكعكِ والزَّيتِ».

أخرجه الترمذي (٣٦٢٠) واللفظ له، والبزار (٣٠٩٦)، وصححه الألباني، وقال: صحيح، لكن ذكر بلال فيه منكر.



الحديث الخامس

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، قالت: «كان النبي ﷺ يأتينا بمكة كل يوم مرتين، فلما كان يوماً من ذلك جاءنا في الظهر، فقلت: يا أبة، هذا رسول الله ﷺ، فقال: بأبي وأمي ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر، فقال له النبي ﷺ: «هل شعرت أن الله قد أذن لي في الخروج؟» فقال أبو بكر: فالصحابه يا رسول الله، قال: «الصحابه» فقال أبو بكر: إن عندي لراحلتين قد علفتهما منذ كذا وكذا انتظارا لهذا اليوم، فخذ إحدهما، فقال: «بثمنها يا أبا بكر» قال: بثمنها بأبي أنت وأمي إن شئت، قالت: فهيانا لهم سفرة، ثم قطعت نطاقها فربطتها ببعضه فخرجنا فمكثنا في الغار في جبل ثور، فلما انتهى إليه دخل أبو بكر الغار قبله، فلم يترك فيه حجرا إلا أدخل فيه أصبعه مخافة أن يكون فيه هامة، وخرجت قريش حين فقدوهما في بغائهما، وجعلوا في النبي ﷺ مائة ناقة، وخرجوا يطوفون في جبال مكة حتى انتهوا إلى الجبل الذي هما فيه، فقال أبو بكر لرجل يراه مواجه الغار:





يا رسول الله إنه ليرانا، فقال: «كلا إن ملائكة تسترنا بأجنحتها». فجلس ذلك الرجل فبال مواجه الغار فقال النبي ﷺ: «لو كان يرانا ما فعل هذا» فمكثنا ثلاث ليال يروح عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر غنما لأبي بكر، ويدلج من عندهما، فيصبح مع الرعاة في مراعاها، ويروح معهم ويتطأطأ في المشي حتى إذا أظلم انصرف بغنمه إليهما، فيظن الرعاة أنه معهم، وعبد الله بن أبي بكر يظل بمكة يبطن الأخبار، ثم يأتيهما إذا أظلم فيخبرهما، ثم يدلج من عندهما فيصبح بمكة كبائت، ثم خرجا من الغار فأخذا على الساحل فجعل أبو بكر يسير أمامه، فإذا خشي أن يؤتى من خلفه سار خلفه فلم يزل كذلك مسيره، وكان أبو بكر رجلا معروفا في الناس، فإذا لقيه لاق قال لأبي بكر: من هذا معك؟ فيقول: هاد يهديني، يريد الهداية في الدين ويحسبه الآخر دليلا، حتى إذا كانا بأبيات قديد وكان على طريقهما على الساحل جاء إنسان إلى مجلس بني مدلج، فقال: قد رأيت راكبين نحو الساحل، فإني أرى أحدهما لصاحب قريش الذي يبغون، فقال سراقه بن مالك: ذاك راكبان ممن بعثنا في طلبه [يواس] القوم، ثم دعا جاريته فسارها فأمرها أن تخرج بفرسه وتحط رحه ولا تنصبه حتى يأتيه في قراره بموضوع كذا وكذا، ثم يجيئها





فركب فرسه ثم خرج في آثارهما، فقال سراقه: فدنوت منهما حتى إني لأسمع قراءة رسول الله ﷺ، ثم ركضت الفرس فوقعت بمنخرها، فأخرجت قداحا في كنانتي فضربت بها أضره أم لا أضره فخرج لا تضره، فأبت نفسي حتى اتبعته، فأدرسته بمثل ذلك الموضع، فوقعت الفرس فاستخرجت يده مرة أخرى، فضربت بالقداح أضره أم لا أضره فخرج لا تضره، فأبت نفسي حتى إذا كنت بمثل ذلك الموضع خشيت أن يصيبني مثل ما أصابني فناديته فقلت: إني أرى سيكون لك شأننا فقفا أكلمك، فوقف النبي ﷺ فسأله أن يكتب له أمانا، فأمره أن يكتب له فكتب له، قال سراقه: فلما كان يوم حنين جئت بالكتاب فأخرجته وناديت أنا سراقه، فقال النبي ﷺ: «يوم وفاء». قال سراقه: فما شبهت ساقه في غرره إلا الجمار فذكرت له شيئا أسأله، فقلت: يا رسول الله إني رجل ذو نعم، وإن الحياض تملأ من الماء فيشرب فيفضل من الماء في الحياض فيرد الهمل، فهل لي في ذلك من أجر؟ فقال النبي ﷺ: «نعم في كل كبد حرى أجر». أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٨٤) بإسناد حسن.





الحديث السادس

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ مَرَّتَيْنِ». أخرجه الإمام مسلم (٢٨٠٢).





الحديث السابع

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «أُنشِقَ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِقَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَشْهَدُوا».
أخرجه الإمام البخاري (٣٦٣٦)، والإمام مسلم (٢٨٠٠).





الحديث الثامن

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، «أنَّ النبي ﷺ أُتِيَ بالبراق ليلة أُسري به ملجماً مسرجاً فاستصعبَ عليه فقالَ لَهُ جبريلُ أُمِّ مُحَمَّدٍ تفعلُ هذا فما رَكِبَكَ أَحَدٌ أكرمُ على الله مِنْهُ قَالَ: فارْفَضَ عِرْقًا».
أخرجه الترمذي (٣١٣١)، وصححه الألباني.



الحديث التاسع

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أتيتُ بالبراق، وهو دابةٌ أبيضُ طويلٌ فوقَ الحمارِ، ودونَ البغلِ، يصعُ حافرُهُ عندَ مُنتَهَى طرفِهِ، قال: فَركبتهُ حتى أتيتُ بيْتِ المقدِسِ، قال: فَربطتهُ بالحلقةِ الَّتِي يربطُ به الأنبياءُ، قال ثُمَّ دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ ﷺ: اخْتَرْتَ الفِطْرَةَ، ثُمَّ عُرِجَ بنا إِلَى السَّمَاءِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قال: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قال: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفَتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِأَدَمَ، فَرحَّبَ بي، وَدَعَا لي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بنا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قال: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قال: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفَتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِابْنِي الخالَةَ عيسى ابنِ مريمَ، وَيَحْيَى بنِ زكريَّا، صَلَوَاتُ اللهُ عَلَيْهَما، فَرحَّبَا وَدَعَوَا لي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بي إِلَى





السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ ﷺ، إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا إِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧]، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا إِذَا أَنَا بِهَارُونَ ﷺ، فَرَحَّبَ، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، إِذَا أَنَا بِمُوسَى ﷺ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا إِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ





إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى السُّدْرَةِ الْمُنتَهَى، وَإِذَا وَرَقُهَا كَأَذَانِ الْفَيْلَةِ، وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقَلَالِ، قَالَ: فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَتْ تَغَيَّرْتُ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى، فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ، فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، خَفَّفْ عَلَيَّ أُمَّتِي، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْسًا، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَبَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُمْ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةً، قَالَ: فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ».





الحديث العاشر

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ فأقبل أعرابيٌّ فلما دنا منه قال: أين تريد؟ قال الأعرابيُّ: إلى أهلي؟ قال: هل لك إلى خيرٍ؟ قال: ما هو؟ قال: تسلّم قال: هل من شاهدٍ؟ قال: هذه الشجرة فدعاها فأقبلت تحضُّ الأرض خدًّا فقامت بين يديه فاستشهدها ثلاثاً، فشهدت له كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابيُّ إلى قومه فقال: إن يتبعوني آتكَ بهم وإلا رجعت إليك فكنتُ معك».

أخرجه الدارمي (١٦)، وابن حبان (٦٥٠٥)، وصححه الألباني.





الحديث الحادي عشر

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «جاء أعرابيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ، قالَ بَمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قالَ: إن دعوتُ هذا العِدْقَ من هذه النَّخْلَةِ تشهَدُ أنَّي رسولُ الله؟ فجعلَ ينزُلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إلى النَّبِيِّ ﷺ، ثمَّ قالَ: ارجِعْ فَعَادَ، فأسلمَ الأعرابيُّ». أخرجه الترمذي (٣٦٢٨)، وصححه الألباني.



الحديث الثاني عشر

عَنْ جَابِرٍ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْتِي
الْبَرَّازَ حَتَّى يَتَغَيَّبَ فَلَا يُرَى فَنَزَلْنَا بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ
وَلَا عِلْمٌ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، اجْعَلْ فِي إِدَاوَتِكَ مَاءً ثُمَّ انْطَلِقْ بِنَا» قَالَ:
فَانْطَلَقْنَا حَتَّى لَا نَرَى فَإِذَا هُوَ بِشَجَرَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَرْبَعَةٌ أَذْرَعُ، فَقَالَ:
«يَا جَابِرُ انْطَلِقْ إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ»، فَقُلْتُ: يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«الْحَقِّي بِصَاحِبَتِكَ حَتَّى أَجْلِسَ خَلْفَكُمَا فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ
خَلْفَهُمَا ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَكَانِهِمَا فَرَكِبْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّبِيِّ ﷺ
بَيْنَنَا كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُظَلُّنَا فَعَرَضْتُ لَهُ امْرَأَةً مَعَهَا صَبِيٌّ، فَقَالَتْ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنِي هَذَا يَأْخُذُهُ الشَّيْطَانُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَوَقَفَ
لَهَا ثُمَّ تَنَاوَلَ الصَّبِيَّ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُقَدِّمِ الرَّحْلِ ثُمَّ قَالَ: اخْسَأْ عَدُوَّ
اللَّهِ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثًا ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهَا فَلَمَّا قَضَيْنَا سَفَرَنَا مَرَرْنَا بِذَلِكَ
الْمَكَانِ فَعَرَضْتُ لَنَا الْمَرْأَةَ مَعَهَا صَبِيُّهَا وَمَعَهَا كَبْشَانٍ تَسُوقُهُمَا، فَقَالَتْ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْبَلْ مِنِّي هَدِيَّتِي فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عَادَ إِلَيْهِ بَعْدُ،





فَقَالَ: خُذُوا مِنْهَا أَحَدَهُمَا وَرُدُّوا عَلَيْهَا الْآخَرَ قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا وَرَسُولُ
 اللَّهُ ﷺ بَيْنَنَا كَأَنَّا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُظَلُّنَا، فَإِذَا جَمَلٌ نَادَى حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ
 السَّمَاطَيْنِ خَرَّ سَاجِدًا فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ:
 مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ فَإِذَا فَنِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: هُوَ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ: فَمَا شَأْنُهُ؟ قَالُوا: اسْتَتَيْنَا عَلَيْهِ مُنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً وَكَانَتْ بِهِ شُحَيْمَةٌ
 فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْحَرَهُ فَنَقْسِمَهُ بَيْنَ غُلَمَانِنَا فَأَنْفَلَتْ مِنَّا فَقَالَ: تَبِعُونِيهِ؟ قَالُوا:
 لَا، بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَمَّا لِي فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ
 أَجَلُهُ»، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ
 مِنَ الْبُهَائِمِ فَقَالَ: «لَيْسَ يَنْبَغِي يُسَجَّدُ لِشَيْءٍ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لِأَمْرَتِ
 النِّسَاءِ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ».

أخرجه الدارمي (١٧)، بإسناد صحيح.





الحديث الثالث عشر

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أُجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ؟ فَإِنِّي لِي غُلَامًا نَجَارًا قَالَ: إِن شِئْتِ، قَالَ: فَعَمِلْتُ لَهُ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يُحْطَبُ عِنْدَهَا، حَتَّى كَادَتْ تَنْشَقُّ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا، فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَبْنُ أَيْنَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ».

أخرجه الإمام البخاري (٢٠٩٥).



الحديث الرابع عشر

عَنْ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ عَمِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ أَهْلُ بَيْتِ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْتُونُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْجَمَلَ اسْتُضِعِبَ عَلَيْهِمْ، فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْنَى عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ اسْتُضِعِبَ عَلَيْنَا، وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ، وَقَدْ عَطَشَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَقَامُوا، فَدَخَلَ الْحَائِطَ وَالْجَمَلَ فِي نَاحِيَّتِهِ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ، وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ. فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ نَحْوَهُ، حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاصِيَّتِهِ أَدْلَى مَا كَانَتْ قَطُ، حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ. فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذِهِ بَهِيمَةٌ لَا تَعْقِلُ تَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرِجْلِهَا، مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا، وَالَّذِي





نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ قُرْحَةٌ تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ
وَالصَّيْدِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتَهُ تَلَحُّسُهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ».

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٢٤١٦)، وصححه الألباني.





الحديث الخامس عشر

عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: «أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم، فأسرَّ إليَّ حديثًا لا أحدثُ به أحدًا من النَّاسِ، وكان أحبُّ ما استترَ به رسولُ الله ﷺ لحاجته هَدَفًا، أو حائشَ نخل، قال: فدخلَ حائطًا لرجُلٍ من الأنصارِ فإذا جملٌ، فلمَّا رأى النَّبيَّ ﷺ حَنَّ وذرفت عيناهُ، فاتاهُ النَّبيُّ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ، فقالَ: مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ، لمن هذا الجملُ؟ فجاء فتى من الأنصارِ فقالَ: لي يا رسولَ الله فقالَ: أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؟ فإنه شكا إليَّ أنك تُجيعه وتُدبِّبه». أخرجه أبو داود (٢٥٤٩) واللفظ له، وأحمد (١٧٤٥)، وصححه الألباني.



الحديث السادس عشر

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: «عَدَا الذُّبُّ عَلَى شَاةٍ، فَأَخَذَهَا فَطَلَبَهُ الرَّاعِي، فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، فَأَقَعَى الذُّبُّ عَلَى ذَنْبِهِ، قَالَ: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ، تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَأَقَهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَجَبِي ذَنْبٌ مُقْعٌ عَلَى ذَنْبِهِ، يُكَلِّمُنِي كَلَامَ الْإِنْسِ، فَقَالَ الذُّبُّ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ مُحَمَّدٌ ﷺ يَبْتَرِبُ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ، حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَزَوَّاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنُودِيَ الصَّلَاةُ جَامِعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلرَّاعِي: أَخْبِرْهُمْ، فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَدَقَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السَّبَاعُ الْإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةَ سَوْطِهِ، وَشِرَاكَ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرُهُ فِخْذَهُ بِمَا أَحَدَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١١٧٩٢)، وصححه الألباني.





الحديث السابع عشر

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ حَتَّى إِذَا دَفَعْنَا إِلَى حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ بَنِي النَّجَّارِ إِذَا فِيهِ جَمَلٌ لَا يَدْخُلُ الْحَائِطَ أَحَدٌ إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ قَالَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ فَدَعَا الْبَعِيرَ فَجَاءَ وَاضِعًا مِشْفَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَاتُوا خِطَامًا فَخَطَمَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ قَالَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى النَّاسِ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا يَعْلَمُ أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَاصِيَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ».

أخرجه الإمام أحمد (١٤٣٣٣)، وصححه الألباني.





الحديث الثامن عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما من الأنبياء من نبيٍّ، إلا وقد أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشرُ، وإنما كان الذي أُوتيته وحياً أوحاه الله إليَّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة».

أخرجه الإمام البخاري (٧٢٧٤)، والإمام مسلم (١٥٢) باختلاف يسير.



الحديث التاسع عشر

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «فَأْتَيْنَا الْعَسْكَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا جَابِرُ نَادِ بَوْضُوءٍ فَقُلْتُ: أَلَا وَضُوءٌ؟ أَلَا وَضُوءٌ؟ أَلَا وَضُوءٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَاءَ فِي أَشْجَابٍ لَهُ، عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ، قَالَ: فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ إِلَى فُلَانِ ابْنِ فُلَانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَاظْطُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَانْظَرْتُ فِيهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجَبَ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أَفْرَعُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجَبَ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أَفْرَعُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ، قَالَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَيَعْمِزُهُ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ نَادِ بِجَفْنَةٍ فَقُلْتُ: يَا جَفْنَةَ الرَّكْبِ فَأَتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِيَدِهِ فِي الْجَفْنَةِ هَكَذَا، فَبَسَطَهَا وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعْرِ الْجَفْنَةِ،





وَقَالَ: خُذْ يَا جَابِرُ فَصَبِّ عَلَيَّ، وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ:
 بِاسْمِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَوَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ فَارَتْ
 الْجَفْنَةُ وَدَارَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ نَادِ مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءِ
 قَالَ فَأَتَى النَّاسُ فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوُّوا، قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ
 حَاجَةٌ؟ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَى». .
 أخرجه الإمام مسلم (٣٠١٣).



الحديث العشرون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بِجَنَابَتِ أُمَّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا بَزَيْنَبَ، فَقَالَتْ لِي أُمَّ سُلَيْمٍ: لَوْ أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً، فَقُلْتُ لَهَا: أَفْعَلِي، فَعَمَدَتِ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَاتَّخَذَتْ حَيْسَةً فِي بُرْمَةٍ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا مَعِيَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقْتُ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: ضَعُهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَالَ: ادْعُ لِي رِجَالًا - سَمَّاهُمْ - وَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ، قَالَ: فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي، فَرَجَعْتُ إِذَا الْبَيْتُ غَاصُّ بِأَهْلِهِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى تِلْكَ الْحَيْسَةِ وَتَكَلَّمَ بِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشْرَةَ عَشْرَةَ يَأْكُلُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُ لَهُمْ: اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ، قَالَ: حَتَّى تَصَدَّعُوا كُلُّهُمْ عَنْهَا، فَخَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ، وَبَقِيَ نَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: وَجَعَلْتُ أَعْتَمُّ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الْحُجْرَاتِ وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا، فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ، وَأَرَخَى السِّتْرَ وَإِنِّي لَفِي الْحُجْرَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا





تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّهُ
وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ
لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا
يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ﴿[الأحزاب: ٥٣]. قَالَ أَبُو عُمَرَ: قَالَ أَنَسٌ: إِنَّهُ
خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ.﴾

أخرجه البخاري معلقاً (٥١٦٣) واللفظ له، وأخرجه موصولاً
مسلم (١٤٢٨).



الحديث الحادي والعشرون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «طلبَ بعضُ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ وَضوءاً فلم يجدوا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: ها هُنَا ماءٌ؟ فَأُتِيَ بِماءٍ، فوضَعَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ الَّذِي فِيهِ المَاءُ ثُمَّ قَالَ: تَوَضَّؤُوا بِسْمِ اللّهِ فرَأَيْتُ المَاءَ يَفورُ مِن بَيْنِ أَصَابِعِهِ، ﷺ».

أخرجه النسائي (٧٨)، وابن خزيمة (١٤٤)، وابن حبان (٦٥٤٤) باختلاف يسير، وصححه الألباني.



الحديث الثاني والعشرون

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «كُنْتُ أُرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ. قَالَ: فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ. فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ صَرْعَهَا، فَنَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلصَّرْعِ: اقْلُصْ. فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ. قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ: يَرْحَمَكَ اللَّهُ؛ فَإِنَّكَ غُلِيمٌ مُعَلَّمٌ. ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- ثَنَا عَفَّانُ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ بِإِسْنَادِهِ. قَالَ: فَاتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مَنْقُورَةٍ فَاحْتَلَبَ فِيهَا فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ وَشَرِبْتُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُلْتُ: عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ. قَالَ: إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ. قَالَ فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً».

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣٥٩٨)، وصححه الألباني.



الحديث الثالث والعشرون

حبيش بن خالد، - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة، مرّ - عليه الصلاة والسلام - على خيمة أم معبد، - رضي الله عنها -، ورأت من كراماته - ﷺ -، ثم بايعها على الإسلام، وانطلق، ولما رجع زوجها ووجد لبناً أعجبه ذلك وقال: من أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازب حائل ولا حلوب في البيت؟ قالت: لا والله إلا أنه مرّ بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. قال: صفيه لي يا أم معبد. قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضأة أبلج الوجه، حسن الخلق لم تعبهُ مجلّةٌ، ولم تُزريه صعلةٌ، وسيمٌ، قسيمٌ، في عينه دَعَجٌ، وفي أشفاره وطفٌ، وفي صوته سهلٌ، وفي عنقه سَطَعٌ، وفي لحيته كثائَةٌ، أزجُ أقرنٌ، إن صمتَ فعليه الوقارُ، وإن تكلمَ سماه وعلاه البهَاءُ، أجملُ الناسِ وأبهأه من بعيدٍ، وأحسنه وأجمله من قريبٍ، حُلُوُ المنطقِ، فصلاً لا نزرَ ولا هذرَ، كأنَّ منطقَه خرزاتٌ نظمَ يتحدّرنَ، ربعةٌ، لا تشنؤه من طولٍ، ولا تفتحمه عينٌ من قصرٍ، غصنٌ بين





غُصَيْنَيْنِ، فَهُوَ أَنْضَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا، لَهُ رُفَقَاءُ يُحْفُونَ بِهِ، إِنْ قَالَ سَمِعُوا الْقَوْلَ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ، مُحْفُودٌ، مُحْشُودٌ، لَا عَابِسٌ وَلَا مُقْتَصِدٌ.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣٦٠٥)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣/ ٩-١٠)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ (٢٨٢-٢٨٧)، وَاللَّالِكَايِيُّ فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ السَّنَةِ (١٤٣٤-١٤٣٧)، وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ.





الحديث الرابع والعشرون

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: «خَفَّتْ أَرْوَادُ الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا، فَاتُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ؟ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَادِ فِي النَّاسِ، فَيَأْتُونَ بِفَضْلِ أَرْوَادِهِمْ، فَبَسِطَ لِدُنْكَ نِطْعًا، وَجَعَلُوهُ عَلَى النِّطْعِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ، فَاحْتَسَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ».

أخرجه الإمام البخاري (٢٤٨٤).



الحديث الخامس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قيل: «يا رسول الله، لو جمعت ما بقي من أزواد القوم، فدعوت الله عليها، قال: ففعل، قال: فجاء ذو البرِّ ببرِّه، وذو التَّمْرِ بتمرِّه، قال: وقال مُجَاهِدٌ: وذو النَّوَاةِ بنوَاهُ، قلتُ: وما كانوا يصنعون بالنَّوى؟ قال: كانوا يَمْصُونَهُ وَيَشْرَبُونَ عَلَيْهِ المَاءَ، قال: فدعا عليها، حتَّى ملأ القومُ أَرْوِدَتَهُمْ، قال: فقال عِنْدَ ذَلِكَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَى اللهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

أخرجه الإمام مسلم (٢٧).



الحديث السادس والعشرون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنْتُ عَلَى جَمَلٍ تَفَالٍ إِنَّمَا هُوَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: إِنِّي عَلَى جَمَلٍ تَفَالٍ، قَالَ: أَمَعَكَ قَضِيبٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَعْطِيهِ، فَأَعْطَيْتُهُ، فَضَرَبَهُ، فَزَجَرَهُ، فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ أَوَّلِ الْقَوْمِ، قَالَ: بَعْينِهِ، فَقُلْتُ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: بَلْ بَعْينِهِ، قَدْ أَخَذْتُهُ بِأَرْبَعَةِ دَنَائِرٍ، وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذْتُ أَرْحَلُ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا، قَالَ: فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، قُلْتُ: إِنَّ أَبِي تُوِّفِّي وَتَرَكَ بَنَاتٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْكِحَ امْرَأَةً قَدْ جَرَّبْتُ خَلَا مِنْهَا، قَالَ: فَذَلِكَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، قَالَ: يَا بِلَالُ، اقْضِهِ وَزِدْهُ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ دَنَائِرٍ، وَزَادَهُ قَيْرَاطًا. قَالَ جَابِرٌ: لَا تُفَارِقْنِي زِيَادَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمْ يَكُنِ الْقَيْرَاطُ يُفَارِقُ جِرَابَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ».





أخرجه الإمام البخاري (٢٣٠٩)، والإمام مسلم (٧١٥).



الحديث السابع والعشرون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَيْلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ؛ قَالَ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَبَّرَنِي بَهَنَ أَنْفَا جَبْرِيلَ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ مَحْشُرُ النَّاسِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا. قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُوا، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بِهْتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ، وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟ قَالُوا: أَعْلَمْنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا، وَأَخِيرُنَا وَابْنُ أَخِيرِنَا،





فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ؟ قَالُوا: أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ». أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ (٣٣٢٩).



الحديث الثامن والعشرون

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا مَرْثِدَ الْغَنَوِيِّ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، قَالَ: انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاحٍ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرٌ عَلَى بَعِيرِهَا، حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: الْكِتَابُ، فَقَالَتْ: مَا مَعَنَا كِتَابٌ، فَأَنْخَنَاهَا فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَرِ كِتَابًا، فَقُلْنَا: مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنَجْرِدَنَّكَ، فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ أَهَوَتْ إِلَى حُجْرَتِهَا، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتْهُ، فَانْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَدَعَنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ حَاطِبٌ: وَاللَّهِ مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ



ولا تقولوا له إلا خيراً فقال عُمَرُ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ،
فَدَعَنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ فَقَالَ: لَعَلَّ اللَّهَ
أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ؟ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ،
أَوْ: فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ فَدَمَعْتُ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ». .
أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ (٣٩٨٣)، وَالْإِمَامُ مُسْلِمٌ (٢٤٩٤).



الحديث التاسع والعشرون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كُنَّا مَعَ عُمَرَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَتَرَاءَيْنَا الْهَلَالَ، وَكُنْتُ رَجُلًا حَدِيدَ الْبَصْرِ، فَرَأَيْتُهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَأَاهُ غَيْرِي، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ: أَمَا تَرَاهُ؟ فَجَعَلَ لَا يَرَاهُ، قَالَ: يَقُولُ عُمَرُ: سَأَرَاهُ وَأَنَا مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِي، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ؛ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرِينَا مَصَارِعَ أَهْلِ بَدْرٍ بِالْأَمْسِ، يَقُولُ: هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، مَا أَخْطَوُوا الْخُدُودَ الَّتِي حَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجُعِلُوا فِي بئرٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ حَقًّا. قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَكَلَّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟! قَالَ: مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ شَيْئًا».

أخرجه الإمام مسلم (٢٨٧٣).



الحديث الثلاثون

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «بينما رسول الله ﷺ قائمٌ يُصَلِّي عند الكعبةِ وجمعُ قُرَيْشٍ في مجالسِهِمْ، إذ قال قائلٌ منهم: أَلَا تَنْظُرُونَ إلى هذا المرأِي أَيُّكُمْ يَقُومُ إلى جُزُورِ آلِ فُلَانٍ، فَيَعْمِدُ إلى فَرْثِهَا وَدَمِهَا وَسَلَاهَا، فَيَجِيءُ بِهِ، ثُمَّ يُمَهِّلُهُ حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ، فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، فَضَحِكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحِكِ، فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقًا إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ - وَهِيَ جُويرِيَةٌ - فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى، وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسْبُهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، قَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، ثُمَّ سَمَى: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرٍ وَبِنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بِنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بِنِ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ بِنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَعُمَارَةَ بِنِ الْوَلِيدِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَعى يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ سَجَبُوا إِلَى الْقَلْبِ،





قَلِيْبِ بَدْرِ، ثُمَّ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: وَأَتَّبِعَ أَصْحَابُ الْقَلِيْبِ لَعْنَةً».
أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ (٥٢٠)، وَالْإِمَامُ مُسْلِمٌ (١٧٩٤) بِاخْتِلَافٍ
يَسِيْرٍ.





الحديث الحادي والثلاثون

عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ لَهُبُ بْنُ أَبِي هَبٍ يَسُبُّ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ. فَخَرَجَ فِي قَافِلَةٍ يُرِيدُ الشَّامَ، فَنَزَلَ مَنْزِلًا، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ دَعْوَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالُوا لَهُ: كَلَّا، فَحَطُّوا مَتَاعَهُمْ حَوْلَهُ، وَقَعَدُوا يَحْرُسُونَهُ، فَجَاءَ الْأَسَدُ فَانْتَزَعَهُ، فَذَهَبَ بِهِ».

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣٩٨٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦٢٢)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وحسنه الحافظ ابن حجر.





الحديث الثاني والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال أبو جهل: هل يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قال: فقيل: نعم، فقال: واللَّاتِ وَالْعُزَّى، لَئِن رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَّانٌ عَلَى رَقَبَتِهِ - أَوْ لَأُعْفَرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ - قال: فأتى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّي، زَعَمَ لِيَطَّأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، قال: فما فَجَّهَهُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى عَقْبِيهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ، قال: فقيل له: ما لك؟! فقال: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لِحَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوًّا وَأَجْنِحَةً، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لو دَنَا مِنِّي لَأَخْتَطَفْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا، قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - لا نَدْرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ شَيْءٌ بَلَغَهُ - : ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ * أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْجَى * إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى * أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْدًا إِذَا صَلَّى * أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى * أَوْ أَمَرَ بِالْتَّقْوَى * أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى *، يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ، ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى * كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ * فليَدْعُ نَادِيَهُ * سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ * كَلَّا لَا تُطِعُهُ﴾





[العلق: ٦ - ١٩]. وفي رواية: وَأَمَرَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ. وفي رواية: ﴿فَلْيَدْعُ
نَادِيَهُ﴾، يَعْنِي قَوْمَهُ».
أخرجه الإمام مسلم (٢٧٩٧).





الحديث الثالث والثلاثون

عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟ قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعُودٍ مَعَهُ، فَقَالَ: سَلْ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَارَةٌ؟ قَالَ: فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: زِيَادَةُ كَبِدِ النَّوْنِ، قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: يُنْحَرُ لَهُمْ نَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ





شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي، أو رجل، أو رجلاًن. قال: ينفعك إن حدثتكَ؟ قال: أسمع بأذني. قال: جئت أسألك عن الولد؟ قال: ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا، فعلا مني الرجل مني المرأة، أذكر أباذن الله، وإذا علا مني المرأة مني الرجل، آثا أباذن الله. قال اليهودي: لقد صدقت، وإنك لنبى، ثم انصرف فذهب. فقال رسول الله ﷺ: لقد سألتني هذا عن الذي سألتني عنه، وما لي علم بشيء منه، حتى أتاني الله به. وفي رواية: بمثله، غير أنه قال: كنت قاعدا عند رسول الله ﷺ، وقال: زائدة كبد النون، وقال: أذكر وآث، ولم يقل: أذكر وآثا.

أخرجه الإمام مسلم (٣١٥).





الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر، فقال رسول الله ﷺ لرجلٍ ممن معه يدعي الإسلام: هذا من أهل النار. فلما حصر القتال قاتل الرجل من أشد القتال، وكثرت به الجراح فأثبتته، فجاء رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرايت الرجل الذي تحدثت أنه من أهل النار؟ قد قاتل في سبيل الله من أشد القتال، فكثرت به الجراح، فقال النبي ﷺ: أما إنه من أهل النار. فكاد بعض المسلمين يرتاب، فبينما هو على ذلك إذ وجد الرجل ألم الجراح، فأهوى بيده إلى كنانته، فانتزع منها سهمًا، فانتحَرَ بها، فاشتدَّ رجالٌ من المسلمين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، صدق الله حديثك؛ قد انتحَرَ فلان، فقتل نفسه، فقال رسول الله ﷺ: يا بلال، قم فأذن: لا يدخل الجنة إلا مؤمنٌ، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر».

أخرجه الإمام البخاري (٦٦٠٦)، والإمام مسلم (١١١)، وعنده: «حينئذ».



الحديث الخامس والثلاثون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوءٌ فَتَوَضَّأَ، فَجَهَشَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرُّكُوءِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعِيُونِ، فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا. قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِئَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِئَةً».

أخرجه الإمام البخاري (٣٥٧٦) واللفظ له، والإمام مسلم (١٨٥٦) مختصراً.



الحديث السادس والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان أهل الصُّفَّةِ أَضيافَ أهلِ الإسلامِ، لا يَأوونَ على أهلٍ ولا مالٍ، والله الذي لا إلهَ إلاَّ هو إن كنتُ لأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي على الأَرْضِ؛ مِنَ الجوعِ، وَأشدُّ الحَجَرَ على بَطْنِي؛ مِنَ الجوعِ، ولقد قَعَدْتُ يوماً على طَرِيقِهِمُ الذي يَخْرُجونَ فيه، فمرَّ بي أبو بكرٍ، فسألته عن آيةٍ من كتابِ الله، ما أسألهُ إلاَّ لِيُشِيعَنِي، فمرَّ ولم يفعلْ، ثمَّ مرَّ بي عمرُ، فسألته عن آيةٍ من كتابِ الله، ما أسألهُ إلاَّ لِيُشِيعَنِي، فمرَّ ولم يفعلْ، ثمَّ مرَّ أبو القاسمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتبسَّمَ حينَ رآني، وقال: أبا هُرَيْرَةَ، قلتُ: لبيك يا رسولَ الله، قال: الحقُّ، ومضى؛ فَاتَّبَعْتُهُ، ودخَلَ منزله، فاستأذنتُ؛ فأذنَ لي، فوجدَ قَدَحًا من لبنٍ، فقال: من أينَ هذا اللَّبَنُ لكم؟ قيل: أهداه لنا فلانٌ، فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أبا هُرَيْرَةَ، قلتُ: لبيك. قال: الحقُّ إلى أهلِ الصُّفَّةِ، فادعُهم، وهُمُ أَضيافُ أهلِ الإسلامِ، لا يَأوونَ على أهلٍ ولا مالٍ، إذا أتته الصَّدَقَةُ بعثَ بها إليهم، ولم يتناولوا منها شيئاً، وإذا أتته هَدِيَّةٌ أرسلَ





إليهم، فأصابَ منها، وأشركهم فيها، فسأني ذلك، وقلت: ما هذا القَدْحُ بينَ أهلِ الصُّفَّةِ، وأنا رسولُه إليهم؛ فسأمرُّني أن أديرَه عليهم، فما عسى أن يُصِيبَني منه؟ وقد كنتُ أرجو أن أُصِيبَ منه ما يُغنيَني، ولم يكنْ بُدٌّ من طاعةِ الله، وطاعةِ رسولِه ﷺ؛ فأتيتهم فدعوتهم، فلما دخلوا عليه، فأخذوا مجالسهم، قال: أبا هريرة، خذِ القَدْحَ فأعطهم، فأخذتُ القَدْحَ، فجعلتُ أناولُه الرَّجُلَ، فيشربُ حتى يروى، ثمَّ يرُدُّه، فأناولُه الآخرُ، حتى انتهيتُ به إلى رسولِ الله ﷺ، وقد رويَ القومُ كلُّهم، فأخذَ رسولُ الله ﷺ القَدْحَ، فوضَعَه على يده، ثمَّ رفعَ رأسه، فتبسَّم، وقال: أبا هريرة، اشربْ؛ فشربتُ، ثمَّ قال: اشربْ؛ فلم أزلُ أشربُ ويقولُ: اشربْ، ثمَّ قلتُ: والذي بعثك بالحقِّ، ما أجِدُ له مَسْلَكًا؛ فأخذَ القَدْحَ، فحمدَ الله، وسمَّى، ثمَّ شربَ».

أخرجه الإمام البخاري (٦٤٥٢) باختلاف يسير، والترمذي (٢٤٧٧) واللفظ له.



الحديث السابع والثلاثون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضْتُ كُدْيَةً شَدِيدَةً، فَجَاؤُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: أَنَا نَازِلٌ. ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِئْسَ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ فَضْرَبَ، فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلًا - أَوْ أَهْيَمَ - فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْذَنْ لِي إِلَى الْبَيْتِ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا، مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ، فَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وَعِنَاقٌ، فَذَبَحْتُ الْعِنَاقَ، وَطَحَنْتِ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ، وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَائِي قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ، فَقُلْتُ: طَعِيمٌ لِي، فَقُمِ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: كَمْ هُوَ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ، قَالَ: كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قَالَ: قُلْ لَهَا: لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ، وَلَا الْخُبْزَ مِنَ التَّنُورِ حَتَّى آتِي، فَقَالَ: قَوْمُوا. فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ: وَيْحِكِ! جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلْتُكَ؟





قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: ادْخُلُوا وَلَا تَضَاغَطُوا. فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، وَيَحْمَرُّ الْبُرْمَةَ وَالتَّنُّورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ، وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَعْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قَالَ: كُلِّي هَذَا وَأَهْدِي؛ فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ». أخرجه الإمام البخاري (١٤٠١).





الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أعطاني رسول الله ﷺ شيئاً من تمرٍ، فجعلته في مكتلٍ لنا، فعلقناه في سقف البيت، فلم نزل نأكل منه حتى كان آخره أصابه أهل الشام حيث أغاروا على المدينة». أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٨٢٩٩) بإسناد صحيح.





الحديث التاسع والثلاثون

عن يعلى بن مرة، عن أبيه، قال: سافرت مع رسول الله ﷺ سفرا فرأيت منه أشياء عجبا، نزلنا منزلا فقال: «انطلق إلى هاتين الأشاءتين، فقل: إن رسول الله ﷺ يقول لكما: أن تجتمعا، فانطلقت، فقلت لهما ذلك، فانتزعت كل واحدة منهما من أصلها، فنزلت كل واحدة إلى صاحبتهما، فالتقتا جميعا، فقصى رسول الله ﷺ حاجته من ورائهما، ثم قال: «انطلق، فقل لهما: فلتعد كل واحدة إلى مكانها، فأتيتهما، فقلت لهما ذلك، فنزلت كل واحدة حتى عادت إلى مكانها. وأت امرأة، فقالت: إن ابني هذا به لم منذ سبع سنين يأخذه في كل يوم مرتين، فقال رسول الله ﷺ: «أدنيه»، فأدنته منه، فتنفل في فيه، وقال: «اخرج عدو الله، أنا رسول الله»، ثم قال لها رسول الله ﷺ: «إذا رجعنا فأعلمينا ما صنع»، فلما رجع رسول الله ﷺ استقبله ومعه كبشان، وأقط، وسمن، فقال لي رسول الله ﷺ: «خذ هذا الكبش» فأخذ منه ما أراد، فقالت: والذي أكرمك ما رأينا به شيئا منذ فارقتنا.





ثم أتاه بعير فقام بين يديه، فرأى عينيه تدمعان فبعث إلى أصحابه، فقال: «ما لبعيركم هذا يشكوكم؟» فقالوا: كنا نعمل عليه، فلما كبر وذهب عمله تواعدنا لنحره غدا، فقال رسول الله ﷺ: «لا تنحروه، واجعلوه في الإبل يكون فيها». أخرج الحاكم في «المستدرک» (٤٢٣٢)، وصححه الألباني.





الحديث الأربعون

عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه قال: «لما استعملني رسول الله ﷺ على الطائف جعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي، فلما رأيت ذلك رحلتُ إلى رسول الله ﷺ فقال: ابن أبي العاص؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: ما جاء بك؟ قلت: يا رسول الله، عرض لي شيء في صلواتي حتى ما أدري ما أصلي قال: ذاك الشيطانُ ادُّنُّه فدنوتُ منه، فجلستُ على صدورِ قدمي، قال: فضربَ صدري بيده، وتفعل في فمي وقال: اخرجُ عدوَّ الله ففعل ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ قال: الحقُّ بعملك قال: فقال عثمان: فلعمري ما أحسبُه خالطني بعد».

أخرجه ابن ماجه (٢٨٧٤)، وصححه الألباني.



الحديث الحادي والأربعون

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ: أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقِيلَ: هُوَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ. فَأَتِيَّ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: انْفِذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ؛ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

أخرجه الإمام البخاري (٤٢١٠).





الحديث الثاني والأربعون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابِ كَانَ وَجَاهَ الْمِنْبَرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُعِينُنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا. قَالَ أَنَسُ: وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ، وَلَا قَزَعَةً، وَلَا شَيْئًا، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ، وَلَا دَارٍ. قَالَ: فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالْجِبَالِ، وَالْأَجَامِ وَالظَّرَابِ، وَالْأُودِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ. قَالَ: فَانْقَطَعَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ.





قَالَ شَرِيكٌ: فَسَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَهوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ: لَا
أَدْرِي».

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ (١٠١٣).





الحديث الثالث والأربعون

عن قيس بن أبي حازم قال: قال لي جرير رضي الله عنه، قال لي رسول الله ﷺ: «ألا تريني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية قال: فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس، وكانوا أصحاب خيل، قال: وكنت لا أنبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري، وقال: اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا» فانطلقت إليها فكسرها وحرقتها ثم بعث إلى رسول الله ﷺ يخبره، فقال رسول جرير: «والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجوف أو أجرب. قال: فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات».

أخرجه الإمام البخاري (٣٠٢٠).





الحديث الرابع والأربعون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «قاتل رسول الله ﷺ مُحَارِبَ خَصْفَةَ بِنَخْلٍ، فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِرَّةً، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: غَوْرَثُ بْنُ الْحَارِثِ، حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: اللَّهُ، فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: كُنْ كَخَيْرِ آخِذٍ، قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أُعَاهِدُكَ إِلَّا أَقَاتِلَكَ، وَلَا أَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، قَالَ: فَذَهَبَ إِلَى أَصْحَابِهِ، قَالَ: قَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ...».

أخرجه أحمد (١٤٩٢٩)، بإسناد صحيح، وأصله في «الصحيح».



الحديث الخامس والأربعون

عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ زَادَ فَأَهْدَتْ لَهُ يَهُودِيَّةٌ بَخِيرَ شَاةٍ مَصْلِيَّةً سَمَّتْهَا فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا وَأَكَلَ الْقَوْمُ فَقَالَ ارْفَعُوا أَيْدِيكُمْ فَإِنَّهَا أَخْبَرْتَنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ فَمَاتَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورِ الْأَنْصَارِيِّ فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ مَا حَمَلِكِ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ قَالَتْ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ الَّذِي صَنَعْتُ وَإِنْ كُنْتَ مَلِكًا أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْكَ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَتْ ثُمَّ قَالَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنَ الْأُكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ بَخِيرَ فَهَذَا أَوْ أَنْ قَطَعْتَ أَهْرِي».

أخرجه أبو داود (٤٥١٢)، وصححه الألباني، وأصله في «الصحيح».





بِحَمْدِ اللَّهِ



٧٤



الفهرست

رقم الصفحة	الموضوع
	مقدمة
	الحديث الأول
	الحديث الثاني
	الحديث الثالث
	الحديث الرابع
	الحديث الخامس
	الحديث السادس
	الحديث السابع
	الحديث الثامن
	الحديث التاسع
	الحديث العاشر
	الحديث الحادي عشر
	الحديث الثاني عشر
	الحديث الثالث عشر
	الحديث الرابع عشر
	الحديث الخامس عشر
	الحديث السادس عشر





رقم الصفحة	الموضوع
	الحديث السابع عشر
	الحديث الثامن عشر
	الحديث التاسع عشر
	الحديث العشرون
	الحديث الحادي والعشرون
	الحديث الثاني والعشرون
	الحديث الثالث والعشرون
	الحديث الرابع والعشرون
	الحديث الخامس والعشرون
	الحديث السادس والعشرون
	الحديث السابع والعشرون
	الحديث الثامن والعشرون
	الحديث التاسع والعشرون
	الحديث الثلاثون
	الحديث الحادي والثلاثون
	الحديث الثاني والثلاثون
	الحديث الثالث والثلاثون
	الحديث الرابع والثلاثون
	الحديث الخامس والثلاثون





رقم الصفحة	الموضوع
	الحديث السادس والثلاثون
	الحديث السابع والثلاثون
	الحديث الثامن والثلاثون
	الحديث التاسع والثلاثون
	الحديث الأربعون
	الحديث الحادي والأربعون
	الحديث الثاني والأربعون
	الحديث الثالث والأربعون
	الحديث الرابع والأربعون
	الحديث الخامس والأربعون
	الفهرست



